ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Teaching Art on the Light of Educational Technology and its Impact on developing the Aesthetic Taste of Middle School Students

M.M. Ahmed Adnan Ali

Diyala University - College of Basic Education

* *Corresponding author: E-mail* :
Ahmedadn12@gmail.com

Keywords:
influence
educational technology
art education
development
aesthetic taste

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 30 Jan. 2022
Accepted 5 Apr 2022
Available online 23 Mar 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The problem of the current research is crystallized through the (researcher) feeling of the need to pay attention to the role of educational technology in changing the behaviors of learners in general, developing the aesthetic taste in particular, and improving the level of their performance in artistic expression of the requirements of the subjects of art education. The research has two objectives:

1- to know the impact of educational technology on teaching art.

2- to measure the effectiveness of teaching art in developing the aesthetic taste of middle school students.

As for the current research's methodology, the researcher followed the experimental approach as it is the most appropriate scientific method to achieve the goal of the research. A random sample was selected from middle school schools represented by (Al-Namariq Boys School - Morning Study), whose number is 350 students. The researcher came out with a set of results that are:

1- The students of the experimental group is superior because they acquired artistic concepts through artistic culture and measured their effectiveness after applying the aesthetic taste test.

2- It appeared that the indicator of the effectiveness of artistic concepts for art lessons is (0.84), which is such a good one

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.3.1.2023.22

تدريس التربية الفنية على ضوء تكنولوجيا التعليم وتأثيرها في تطوير الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م. احمد عدنان علي/ جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية

الخلاصة:

تتبلور مشكلة البحث الحالي من خلال شعور (الباحث) بضرورة الانتباه الى دور تكنولوجيا التعليم في

تغيير سلوكيات المتعلمين بشكل عام وتطوير الذائقة الجمالية بشكل خاص وتحسين مستوى ادائهم في التعبير الفني لمتطلبات موضوعات مادة التربية الفنية، لذلك اثار الباحث التساؤل الاتي: **ما تأثير تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية على تطوير الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟**

اذ يهدف البحث الحالي الى الكشف عن تدريس التربية الفنية على ضوء تكنولوجيا التعليم وتأثيرها في تطوير الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، عن طريق الاجابة عن الهدفين الفرعيين:

1-تعرف تأثير تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية.

2-قياس فاعلية تدريس التربية الفنية في تطوير الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

للتحق من هدفا البحث وضع (الباحث) الفرضيتين الصفريتين الاتيتيين:

اما منهجية البحث الحالي فقد اتبع الباحث المنهج التجريبي لتصميم اجراءات بحثه كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث، وقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذا العينة الواحد ذات الضبط الجزئي عن طريق تعرضها لاختبار قبلي وبعدي لقياس متغير البحث (الذائقة الجمالية) بعد تعرض المجموعة التجريبية الى الخطط التدريسية المصممة في تدريس التربية الفنية وبيان دورها في تطوير هذا المتغير، تم اختيار عينة عشوائية من مدارس المرحلة المتوسطة الممثلة بمدرسة (النمارق للبنين –الدراسة الصباحية) الذي يبلغ عدد طلبتها (350) طالباً، ناء على ما تقدم فقد خرج الباحث بمجموعة من النتائج اهمها:

1-تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين اكتسبوا المفاهيم الفنية عن طريق الترية الفنية وقياس فاعليتها بعد تطبيق اختبار الذائقة الجمالية بعدياً، ياتي بسبب ان هذه المفاهيم تشكل ركائز اساسية لاي عمل فني.

2-ظهر ان حجم فاعلية المفاهيم الفنية لدروس التربية الفنية بلغ (0,84) وهو يمثل مؤشراً جيداً يدل على فاعلية هذه المفاهيم في تطوير الذائقة الجمالية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط.

الكلمات المفتاحية: التاثر – تكنولوجيا التعليم – التربية الفنية – التطوير – الذائقة الجمالية

الفصل الاول/ التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

لقد اصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية في عالمنا المعاصر مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي وما تمخض عنها من معلومات وتقنيات الاتصال والتي اثرت في جميع مجالات الحياة، بحيث اصبحت السمة المميزة في هذا العالم الذي يتصف بالانفجار المعرفي، اذ ينهال الى الوجود وباستمرار فيض غزير من المعارف نتيجة لتقدم البحث العلمي في ميدان الحياة بشكل عام ومجالات العملية التعليمية بشكل خاص، وكان من مميزات هذا التقدم انه فرض حتمية تؤكد المزاوجة بين النظرية والتطبيق والعلم والعمل

والتي نتج عنها مستحدثات وتطبيقات ومنجزات علمية اتاحت للمعلم والمتعلم المزيد من التوجه الاجتماعي والانساني للمعرفة والنشاط الذاتي وممارسة الاداء ضمن مجالات العملية التعليمية المختلفة. (الكناني، 1998 : 2)

لذا كان جلياً ان يحتم التقدم العلمي والتكنولوجي على المؤسسات التعليمية اعداد ملاكات مؤهلة علمياً وتربوياً ومهنياً وفنياً تمتلك الخبرات التعليمية والمعلومات والمهارات الفنية التي تساعدهم على مواصلة طريقهم بانفسهم وتحديد علاقات واضحة بما يحيط بهم من احتمالات ومتغيرات قد تفرضها تلك التطورات.

لذلك يؤكد (اشتيوه) انه اصبح من الضروري تحسين نوعية التعلم واتخاذ ذلك معياراً اساساً يقاس على وفقه مدى التقدم العلمي والرقي في المؤسسات التعليمية واصبح الاهتمام بالتفكير العلمي من اساسيات تقدم المجتمعات والتسابق فيما بينها من اجل التفوق العلمي والتقني والتربوي.(اشتيوة , 2010 : 42)

لقد اشارت الكثير من الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت في اجراءاتها توظيف تكنولوجيا التعليم في تحسين العملية التعليمية والتي استندت في ذلك الى النظريات المعرفية الحديثة خاصة الدراسات التي انجزت في مجال التربية الفنية "ان المتعلم هو محور العملية التعليمية وان التعليم يهدف الى تزويد المتعلم بالخبرات والاتجاهات التي تمكنه من النجاح في حياته العملية والعلمية ومواجهة تحديات ومشكلات المستقبل بطريقة علمية منهجية تستند في اصولها وتعاملها الى اسس التفكير العلمي السليم". (الكناني والكناني، 2012 : 231)

فمن الواضح ان مثل هذا المفهوم للتعليم يصعب تحقيقه من خلال الطرق التقليدية التي تمارس في مؤسساتنا التعليمية التي تعتمد على اساليب التلقين والالقاء، لذلك يبرز دور المدرس في توفير مجالات الخبرة التي تتيح للمتعلم متابعة التعليم لاكتساب الخبرات ليكون قادراً على مواجهة التحديات والمتغيرات المتواصلة في متطلبات الحياة والمشكلات المصاحبة لها.

ان تحقيق مثل تلك الغايات يستلزم دوراً جديداً لكل من المعلم والمتعلم في عصر تكنولوجيا التعليم. لقد تغير دور مدرس التربية الفنية من مجرد تلقين ونقل المعلومات الى مصمم ومقوم وموجه للعملية التعليمية، وتغير دور المتعلم الى باحث ومكتشف للمعلومات بدلاً من كونه مستقبلاً لها.

بناءً على ما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تتبلور من خلال شعور (الباحث) بضرورة الانتباه الى دور تكنولوجيا التعليم في تغيير سلوكيات المتعلمين بشكل عام وتطوير الذائقة الجمالية بشكل خاص وتحسين مستوى ادائهم في التعبير الفني لمتطلبات موضوعات مادة التربية الفنية، لذلك اثار الباحث التساؤل الاتي: **ما تأثير تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية على تطوير الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟**

اهمية البحث: تبرز اهمية البحث الحالي من خلال النقاط الاتية:

1-تشير المصادر والادبيات التي تناولت مفهوم تكنولوجيا التعليم ودورها في تحسين وتطوير مجالات العملية التعليمية الى اهميتها في اكساب المتعلم خبرات تعليمية (معرفية ومهارية) محددة واحداث تغيرات في سلوكه وادائه من اجل تحقيق الاهداف التعليمية المقصودة من عملية التعلم.

2-تضافرت عوامل عدة ابرزها المطالبة بمردودات ايجابية افضل لعملية التعلم وجعل نواتجها مناسبة مع المتطلبات التي يسعى اليها المجتمع نظراً لتزايد اعداد الدارسين، ويعد التوجه العلمي الحديث في مناهضة الاساليب التقليدية المعتمدة في التعليم من جهة، والتقدم الحاصل في دراسة العلوم المختلفة من جهة اخرى وقد دعا ذلك الى التفكير بايجاد استراتيجيات واساليب وطرائق تعليمية تتلاءم مع التطورات العلمية والتقنيات الحديثة وهذا ما حفز (الباحث) الى التعرف على تأثير تكنولوجيا التعليم في تغيير سلوكيات طلبة المرحلة المتوسطة ايجابياً.

3-ان توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية بشكل عام والتربية الفنية بشكل خاص قد يسهم في تغيير ادوار مدرس التربية الفنية من ملقن وعارض للمعلومات الى مصمم وموجه ومقوم تربوي، كونها تسمح بتنويع الخبرات المقدمة له لتتفق مع حاجاته ومتطلباته واستعداداته اضافة الى انها تسمح بالاستفادة من تمتعها بوجود وسائل تعليمية متعددة يمكن ان تطور مختلف مهاراته العقلية والفنية.

4-ان نتائج البحث الحالي قد تفيد المؤسسات التعليمية التي تعمل على تأهيل مدرسي التربية الفنية للمرحلة المتوسطة من خلال الكشف عن وظيفة تكنولوجيا التعليم في تطوير وتحسين التعليم ودورها في تغيير الكفايات التدريسية التي يجب ان يتميز بها مدرس التربية الفنية في عصر التكنولوجيا الذي يمثل سمة القرن الحادي والعشرين.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

الكشف عن تدريس التربية الفنية على ضوء تكنولوجيا التعليم وتأثيرها في تطوير الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، عن طريق الاجابة عن الهدفين الفرعيين:

1-تعرف تأثير تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية.

2-قياس فاعلية تدريس التربية الفنية في تطوير الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

للتحق من هدفا البحث وضع (الباحث) الفرضيتين الصفريتين الاتيتيين:

الفرضية الصفرية (1): "لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة الصف الثاني متوسط الذين يدرسون التربية الفنية في ضوء تكنولوجيا التعليم لتطوير الذائقة الجمالية بعد اجابتهم على اختبار الذائقة الجمالية قبلياً – بعدياً".

الفرضية الصفرية (2): "لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات الصف الثاني متوسط لقياس فاعلية تدريس التربية الفنية في تطوير الذائقة الجمالية بعد اجابتهم على اختبار الذائقة الجمالية قبلياً – بعدياً".

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

طلبة الثاني متوسط – مدرسة النمارق للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى/ بعقوبة للعام الدراسي 2021 / 2022.

تحديد المصطلحات:

1- التأثير: عرفها الباحث اجرائياً:

مقدار التغيير الذي يطرأ على مستوى طلبة الصفوف الثانية التابعة لمدارس المرحلة المتوسطة في إصدار الأحكام الجمالية بعد تدريسهم مادة التربية الفنية المقررة لهم باستخدام تكنولوجيا التعليم.

2- تكنولوجيا التعليم: عرفه الباحث اجرائياً:

هي عبارة عن فكرة أو منتجاً تأتي في صورة نظام متكامل أو نظام فرعي لأخر متكامل لتكون بمثابة حلول أبداعية ومبتكرة للمشكلات التي تواجهها مادة التربية الفنية في مدارس المرحلة المتوسطة فتعمل على زيادة فعاليته وكفاءة المواقف التعليمية المستعملة فيها عندما يتم توظيفها بطريقة منهجية نظامية خاصة في تغيير سلوكيات الطلبة وتطوير ذائقتهم الجمالية.

3-التربية الفنية: تبنى الباحث تعريف (الحيلة، 2010) كونها يتلائم مع هدف واجراءات البحث الحالي:

"نمو في الرؤية وفي الابداع الفني وفي تميز الجمال وتذوقه وفي التعبير بلغة الخطوط والمساحات والاحجام والكتل والالوان في صيغ فردية تعكس الطابع المميز لشخصية المتعلم وتطوير ذائقته الفنية والجمالية" (الحيلة، 2010 ص 20).

4- التطوير : عرفه الباحث اجرائياً:

هو زيادة مستوى اداء الطلبة في مواقف تعليمية محددة او بعد تدريسهم لموضوعات مادة التربية الفنية المقررة في المرحلة المتوسطة يعمل على التحول في مستوى ذائقتهم الجمالية.

5-الذائقة الجمالية: عرفه الباحث اجرائياً:

هي الاحكام التي يصدرها طلبة الصف الثاني – المرحلة المتوسطة بعد تدريسهم لموضوعات مادة التربية الفنية باستخدام تكنولوجيا التعليم وبيان تأثيرها على تغيير سلوكياتهم بشكل عام وتطوير ذائقتهم الجمالية بشكل خاص ويقاس بوساطة اداة البحث المصممة لتحقيق الهدف.

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الاول: موضوعات التربية الفنية والذائقة الجمالية

ان التخطيط لمادة التربية الفنية يختلف عن باقي المواد الدراسية وذلك لخصوصيتها واهدافها، لكونها جزءاً مهماً في العملية التعليمية، فهي الاساس في تنمية روح الابداع واكساب الاتجاهات والميول وتنمية الذائقة الفنية والجمالية وصقل المواهب لدى طلبة المرحلة المتوسطة، اذ يمكن نجاح مدرس التربية الفنية لاستعماله الفعال للتكنولوجيا التعليم والتنويع في عملية التعليم والتعلم ويتحقق ذلك من خلال تركيز الاضواء على اهداف التربية الفنية، لان الهدف هو نقطة البداية في أي خطة كما انه الغاية التي ننتهي اليها، وعلى مدرس التربية الفنية ان يكون ملماً بتلك الاهداف وهي نوعان:-

- ❖ الاهداف العامة: وهي الاهداف التي تنقل بشكل عام الغاية من التدريس، التي يمكن تحليلها الى اهداف خاصة واهداف سلوكية – تصف سلوكاً عاماً للمدرس او المتعلم.
- ❖ الاهداف التدريسية المحددة (الخاصة): وهي التي تحقق وتصف بشكل محدد سلوكاً او اداءً معيناً للمتعلم او المعلم.

لقد حددت وزارة التربية في جمهورية العراق الاهداف المهمة الواردة في دليل مدرس التربية الفنية للمرحلة المتوسطة للعام – 2009 كالاتي:

1. تطوير قدرات الطلبة في اختيار المجالات الفنية المناسبة لميولهم.
2. تشجيع الطلبة على التعبير الفني الحر لتنمية الشخصية الفنية وتأكيد الثقة بالنفس.
3. تنمية القيم الانسانية والاجتماعية والثقافية.
4. تنمية القدرات الابداعية الفنية في ممارسة العمل الفني.
5. تنمية روح الابتكار وحل المشكلات.
6. تنمية الوعي الادراكي للطلبة باستثمار ميولهم الفطرية لمختلف المجالات الفنية والتعبير عن ذاتهم.
7. تنمية مواهب الطلبة في توليف وتطويع الخامات لانتاج اعمال فنية جديدة ومبتكرة.
8. التدريب على التفسير وتحليل الاعمال الفنية او تنفيذها.
9. تأكيد السلامة المهنية والصحية في استعمال المستلزمات والادوات الفنية في اثناء العمل.
10. تعريف الطلبة بفنون حضارات الوطن العربي واستلهامها في الفن المعاصر وتأكيد التذوق والقيم الجمالية فيها.
11. تنمية روح التعاون والنظام وتحمل المسؤولية بانجاز الاعمال الفنية المختلفة.
12. تنمية قدرة الطلبة على الاحساس الجمالي"(دليل التربية الفنية، 2009 ص5)

اذ يذكر (مرعي والحيلة) ان هناك خطوات لتنظيم تعلم المفاهيم في اي مادة تعليمية بشكل عام والتربية الفنية بشكل خاص وهي:

الخطوة الاولى: تحديد او تعين المفهوم – بدون هذه الخطوة لا نستطيع توجيه طرائق التعليم نحو المفاهيم.

الخطوة الثانية: وهي خطوة تحديد الاختبار القبلي للمفهوم المستهدف.

الخطوة الثالثة: اختيار الطريقة او الاسلوب المناسب لتنظيم تعلم المفهوم وتختلف هذه الخطوة باختلاف المعلمين وقدراتهم على توصيل المفاهيم.

الخطوة الرابعة: تقويم تعلم المفهوم المستهدف بالاستعانة بالتغذية الراجعة – وبالتاكيد يتحقق من خلال الاختبار البعدي. (مرعي والحيلة، 2009 ص212).

ان عملية التدريس باستعمال المفاهيم يعد من ابرز الاستراتيجيات التدريسية التي تراعي سيكولوجية المتعلمين فمن خلالها يصبح للمتعلم دورٌ ايجابيٌ، يتميز بكونه عنصر فعال داخل الصف وذلك لم يتسم به هذا الاسلوب من تفاعل المعلم والمتعلمين خلال العملية التعليمية وذلك من خلال فهم المتعلمين لمادة الدرس وتنمية قدرتهم على تطبيق الانشطة الفنية والتعليمية.

ان استراتيجية التخطيط والتنظيم لتدريس المفاهيم الفنية ضمن موضوعات مادة التربية الفنية وتنفيذها بدقة واتقان، تتيح للمدرس الفرصة لكسب الوقت وتحقيق الاهداف بفاعلية واقتدار مما ينتج له درساً ناجحاً بكل المقاييس، يعتقد (بياجيه) ان تطور المستويات التفكيرية عند الكائنات البشرية اكثر تعقيداً من الحيوانات عبر مراحل محددة بحيث تتسم كل مرحلة بمفاهيم او بنى معرفية معينة يدعوها مخططات وهي عبارة عن استراتيجيات او برامج يستعملها المتعلم في تفاعله مع بيئته لتنظيم العالم من حوله بطريقة معينة"

(مرعي والحيلة، 2009 ص166).

كما نعلم ان الهدف يرتبط بموضوع المادة الدراسية، ولتحقيق الهدف بفاعلية ونجاح يتطلب من المعلم تحديد الاهداف السلوكية التي يرغب في تحقيقها وان يختار الوسيلة التعليمية المناسبة للمتعلمين وفقاً للتطور التقاني الحاصل في عصرنا الحالي لما لهذه الاجهزة والادوات من دور كبير في تحقيق الاهداف التعليمية من خلال مساهمتها الفعالة في تنمية المهارات والاهداف السلوكية في المجال (المعرفي والمهاري والوجداني) حسب تصنيف (بلوم) للاهداف السلوكية.

وظيفة التربية الفنية في تعلم المفاهيم الفنية:

تعمل المفاهيم على تزويد المتعلم بنوع من الثبات او الاتساق لدى تعامله مع المثيرات البيئية المتنوعة فتساعده على تجاوز تنوعاتها اللا متناهية وتمكنه من معالجة الاشياء والحوادث والافكار من خلال بعض الخصائص المشتركة التي تؤهلها للانتماء الى صنف معين.

اذ يشير (كوبر Cooper) بهذا الصدد "ان المتعلم عندما يتعلم مفهوم كرة يغدو قادراً على اطلاق هذا المصطلح على مجموعة اشياء متنوعة ومحددة تؤلف اعضاء مجموعة واحدة أي تؤلف بسبب بعض المظاهر المشتركة بينها امثلة على هذا المفهوم، لكن حين يستعمل المتعلم كلمة كرة للاشارة الى كرته فقط، فهذا دليل على عدم تمكنه من تعلم المفهوم، لانه يجب ان يستعمل هذه الكلمة للاشارة على اية كرة يشاهدها بغض النظر عن لونها وحجمها او ملمسها" (Cooper, 1999 p. 201).

لذلك يرى (الباحث) ان المتعلم لا يكتسب المفهوم الا اذا استطاع تطبيقه على عدد محدد من الامثلة بشكل صحيح ويستطيع التمييز بين الاشياء او الحوادث التي لا تندرج تحته او لا تشكل جزءاً منه أي يجب على المتعلم ان يطبق مفهوم الكرة على الكرات فقط وان يستبعد الاشياء اللا كروية.

يتطلب تعلم الكثير من المفاهيم فترات زمنية طويلة نسبياً ينطوي ذلك على عملية تقدمية ينتقل فيها المفهوم تدريجياً من حالة الغموض الى حالة الوضوح، بحيث يغدو قابلاً للتميز والتحديد بدرجة سليمة، لذا قد يمتلك المتعلم مجموعة من المفاهيم المتباينة من حيث درجة الوضوح او التحديد، فمفهوم المنظور او التشريح او عناصر العمل الفني ضمن دروس التربية الفنية اكثر غموضاً عند طلبة المدارس الثانوية من مفهوم كتاب او مدرسة او مدرس كونهم لم يتعلموها سابقاً، غير ان هذه المفاهيم تأخذ بالتغير والتطور المستمرين عبر الخبرات التعليمية والمعلومات الجديدة التي يواجهها الطالب خلال عملية تعلمهم مجالات التربية الفنية على وفق تكنولوجيا التعليم بحيث تصبح اكثر وضوحاً ودقة وشمولاً.

تتجه العملية التعليمية داخل المؤسسة التعليمية في جزء كبير من مدخلاتها المعرفية والخبراتية الى تعلم المفاهيم وتطويرها، كون ان المفاهيم تشكل قاعدة ضرورية للسلك المعرفي الاكثر تعقيداً (كالمبادئ والتفكير وحل المشكلات ... وغيرها) ولعل الافتراض القائل بضرورة المفاهيم وامكانية تغييرها او تعديلها او تهذيبها بطرائق تعليمية مختلفة يشكل احد الاهداف التعليمية المهمة التي تحاول المؤسسة التعليمية تحقيقها لدى طلابها.

(ريد، 1998 ص36).

فالتربية الفنية أساساً ليست تربية تعصبية تنتمي إلى طائفة من الناس دون أخرى، وإنما هي تربية لها جذورها العالمية في طبيعة البشر، ولذلك فان قيمتها في تهذيب الإنسان، وربطه بغيره، ليس لها حدود، فكلما نما المتعلم يمكنه أن يكتسب قيماً من بيئته تنعكس في الموضوعات التي يعبر عنها.

فحين يقوم المعلم بدور التربية العقلية، فان الفن يقوم بدور تربية الأحاسيس، وخلص إلى أن تربية العقل دون الأحاسيس ستكون ضارة ليس على الأحاسيس وحدها، بل على العقل أيضاً، والإهمال في أحد هذين الجانبين من شأنه ان يخلق شخصية غير متوازنة ولا متكاملة (ستولينز,1974: 210) ومنها تتجلى أهمية التربية الجمالية بالنسبة للفرد، وهي ذاتها بالنسبة للمجتمع ، فالهدف العام للتربية هو تشجيع ما هو فردي لدى الإنسان، وتحقيق التجانس في الوقت نفسه بين ما هو فردي وبين الوحدة العضوية للمجموعة التي ينتمي إليها الفرد، وإن من أكثر الوظائف أهمية للتربية الفنية، هو توافق الحواس

مع بيئتها الموضوعية (ريد, 1998: 19–20)، وعلى هذا النحو ترتبط التربية الفنية بظهور كيفيات جديدة في أساليب التعبير الفني.

إذا كانت التربية بمفهومها الحديث تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للفرد عقلياً وجسمانياً ووجدانياً والعمل على إيصاله إلى أقصى ما تستطيعه قدراته الذاتية وإكسابه المعارف والمفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات الأساسية التي تمكنه من مواجهة أعباء وجوده بشجاعة, وكفاية مناسبة (الكناني، والكناني، 2012 : 65)، فالتربية الفنية وبما تتيحه من تنمية الحس الجمالي وإكساب القيم الجمالية، والاستمتاع بالجمال، إنما تتم عن طريق المعايشة والممارسة والاحتكاك المستمر بالبيئة الجمالية، المفعمة بالقيم الفنية والجمالية البسيطة والمنسجمة مع مرحلة نمو المتعلم .

فالتربية الفنية إذن ليست غاية، وانما هي وسيلة من وسائل بناء الشخصية وتكاملها، فإذا كان المتعلم يترعرع في بيئة منظمة، مرتبة، مؤسسة على كل القيم الجمالية، فانه يستطيع عن طريق تفاعله مع هذه البيئة، ان يتشرب منها أسس الجمال، لكي يكتسبها في نفسه

(البسيوني,1992: 31).

المبحث الثاني: تأثير تكنولوجيا التعليم في حل بعض المشكلات التربوية:

أدى الانفجار السكاني الى ضغوطات كبيرة على العملية التربوية، فأصبح واجباً على المؤسسات التربوية أن تواكب هذا العدد الهائل من الطلبة الذين يقبلون على التعليم، مما جعل تلك المؤسسات تضيق بهم لأسباب مادية منها: نقص المباني، والتكاليف الباهظة للتعليم، وقلة التجهيزات المادية، وقلة المعلمين الأكفاء اضافة الى الانفجار المعرفي الهائل الذي طرح معلومات كثيرة جداً لابد للمتعلم من تناولها في وقت قصير، حتى يواكب ويساير المعلومات الجديدة التي تتوالد يومياً بشكل كبير جداً. وبالتالي، كان لابد لهذه المؤسسات من أيجاد حلول لهذه المشكلات، وذلك بالاستنجاد، والاستعانة بالتكنولوجيا التي دخلت ميدان العلم في النصف الثاني من القرن العشرين، واستطاعت أن تسهم بالأتي:

1–تعليم أعداد متزايدة من المتعلمين في صفوف مزدحمة (الانفجار السكاني).

2–معالجة مشكلة الزيادة الهائلة في المعرفة الانسانية (الانفجار المعرفي).

3–معالجة مشكلة قلة عدد المعلمين المؤهلين أكاديمياً وتربوياً.

4–تعويض المتعلمين عن الخبرات التي قد تفوتهم داخل الصف الدراسي.

5–حل مشكلة مكافحة الأمية بجميع أشكالها.

6–تخفف تكنولوجيا التعليم من داء اللفظية في التدريس.

7–تدريب المعلمين في مجالات أعداد الأهداف والمواد التعليمية وطرائق التعليم المناسبة.

8–تجعل المدرسة الحالية صورة عن التقنية الراهنة.

9-مساعدة المعلم على مواكبة النظرة التربوية الحديثة التي تعد المتعلم محور العلمية التعليمية التعلمية، وتسعى الى تنميته من مختلف جوانبه الفسيولوجية، والمعرفية، واللغوية، والانفعالية، والخلفية الاجتماعية. (الطوبجي، 1987 ص53-57)

ينبغي التمييز بين التقنيات التربوية والتقنيات التعليمية، والتقنيات في التربية، التي تعني تطبيق التقنيات في أي من العمليات التي تسهم في ادارة المؤسسات التي تهيء المواقف التربوية لتحقيق الاهداف مثل تطبيق التقنيات في اعداد الطعام، وفي الصحة وكتابة التقارير...وغيرها، وتعد التقنيات التعليمية مجموعة فرعية من التقنيات التربوية بناءً على ان التعليم جزء من التربية.

تتصف التقنيات التعليمية بانها تعتني بحل المشكلات في مواقف تعليمية عن قصد لتحقيق اهداف محددة، من خلال مكونات النظام التعليمي (بدلاً من مصادر التعلم في حالة التقنيات التربوية) التي يتفاعل معها المتعلم في تلك المواقف ويشكل تعريف التقنيات التربوية نظرية لاتصافه بمحكات النظرية من حيث دراسة ظاهرة وتفسيرها بطريقة علمية. ويفيد التعريف بان للتقنيات التربوية الخصائص الاتي:

- ❖ لها اسلوباً خاصاً لحل المشكلات التربوية، سواء كانت مشكلات في الادارة، او في التطوير او في مصادر التعلم. ويتم حل أي مشكلة بشكل متكامل وغير منعزل عن أي عنصر في الجوانب الاخرى.
- ❖ لها تطبيقات عملية، تتمثل في ممارسات لوظائف الادارة والتطوير لمصادر التعلم، وهذا يؤثر في استراتيجيات تطوير المناهج وانماط التدريس عبر المعلم او الوسيلة او كليهما ومن ثم امكانية ايجاد مؤسسات تعليمية باشكال مختلفة لتحسين التعليم.
- ❖ لها قواعد واسس للتدريب والتأهيل (منح الشهادات) في ضوء كفايات محددة في مجالات تطوير برامج التدريس وانتاجها، وادارة الوسائل.
- ❖ لها قيادات تربوية، يتم تطويرها من خلال برامج التأهيل، والتدريب والمؤتمرات واللجان وتقديم المنح، واصدار المجلات وغيرها من المطبوعات.
- ❖ لها جمعية مهنية خاصة، تسهل الاتصال بين الاعضاء وتقوم بتنفيذ اخلاقيات المهنة، وهذا يعني ان التقنيات التربوية مهنة.
- ❖ تستخدم التقنيات في تحقيق حياة افضل للمتعلم، وذلك لان التقنيات التربوية تعمل داخل الاطار الواسع للمجتمع اضافة الى عملها داخل مجال التربية بجميع جوانبه.

(القلا، 1995 ص 82).

ان التقنيات التربوية نظرية، تحاول التعرف الى المشكلات في التعلم الانساني حلها، وانها مجال، يقوم بتطبيق طريقة متكاملة لتحديد هذه المشكلات وحلها، وانها مهنة مستقلة تتكون من جهود منظمة لتطبيق النظرية والاساليب والتطبيقات العملية للتقنيات التربوية. ولذلك يعد كل فرد يمارس نشاطاً ما في

أي من المجالات الثلاثة عضواً في مجال التقنيات التربوية، وانه ايضاً عضو في مهنة هذه التقنيات اذا انطبقت عليه محكات العمل داخل المجال من حيث قضاء معظم وقته في العمل في احدى عناصر هذا المجال، والالتزام باخلاقيات المهنة، ولديه التأهيل الاكاديمية الذي تتطلبه المهنة، والمساهمة في تطويرها وهي:-

- **اعداد الهدف مسبقاً ثم ترميز المعلومة بشكل قابل للبث مع امكانية الفهم.**
- **الدعوة الى اتقان التعلم.**
- **مراعاة الفروق الفردية ومن ثم اعداد الموقف التعليمي تبعاً لذلك.**

(اشتيوة، 2010 ص43)

ان التقنيات التربوية وفق هذا المفهوم متسعة اتساع التربية كلها. وتعمل داخل الاطار الواسع للمجتمع، وداخل النظام التربوي بجميع ابعاده، أي انها تقيم قنوات بينها وبين جميع المؤسسات ذات العلاقة بالنظام التربوي، بغرض تحديد المشكلات ذات العلاقة بالتعلم، ثم تحليلها وتطبيقها وتقويم مسارها ونتائجها كل ذلك بغرض تحسين التعلم. فاسلوب التقنيات التربوية في معالجة المشكلة هو اسلوب البحث العلمي، من حيث الشعور بالمشكلة، او ملاحظتها ثم تحديدها وصياغة الفرضيات لحلها، ثم اختيار صحة هذه الفرضيات، والتوصل الى نتائج يمكن تعميمها وتطبيقها. واصبح من الواضح ان مجال التقنيات التربوية يشمل الادارة والتطوير ومصادر التعلم. ومن ثم فيمكن تعريف مجال التقنيات التربوية بانه ادارة وتطوير مصادر التعلم التي يتفاعل معها المتعلم على وفق اسلوب النظم في حل المشكلات وعمليات الاتصال في نقل المعرفة.

والتقنيات التربوية مفهوم اشمل من التقنيات التعليمية التي هي عبارة عن عملية نظامية في التصميم لجميع عملية التعلم والتعليم، وتنفيذها وتقويمها في ضوء اهداف محددة تقوم اساساً على البحوث في تعلم الانسان وتواصله، وتستثمر جميع المصادر المتاحة سواء البشرية كانت ام غير البشرية، وذلك لاحداث تعليم فعال.(القلا، 1995 ص85)

وقد أشار(منصور، 1993) الى وجود أربعة وظائف للتكنولوجيا هي:

1-جلب مسائل (مشكلات تعليمية) حقيقية معقدة وممتعة في الوقت نفسه الى غرفة الصف تكون أساساً لاثارة تفكير المتعلم، وذلك من خلال عروض الفيديو الفعالة، وأشرطة الفيديو المحوسبة، والأقراص المدمجة (CDS)، وشبكة الانترنت، وهذا يوفر بيئة تفاعلية تكنولوجية تساعد المتعلمين على حل تلك المسائل وتحقيق فهم عميق للمحتوى، وتسهل التفاعلية على العودة الى أجزاء محددة، ليتمكنوا من استكشاف هذه المشاكل بشكل متكامل، وحلها. وتستطيع محاكاة الحاسوب لمشاكل معقدة أن توجد بيئة تربوية للمحتوى، وتسهل التفاعلية على المتعلمين العودة الى أجزاء محددة، ليتمكنوا معقدة أن توجد بيئة تربوية مثالية وذلك بمزجه أو أعادة خلق حدث حقيقي في الحياة، والذي يمكن التعامل معه بسهولة في بيئة صفية تقليدية.

2-توفير مصادر تدعم التعلم وحل المشكلات العلمية والمسائل، وخير مثال على ذلك العاب المحاكاة المحوسبة، وبرامج شبكة الانترنت.

3-توفير فرص تقديم التغذية الراجعة الفورية، وذلك من خلال استخدام البرامج المحوسبة والتفاعلية التي تتطلب من المتعلم استجابة فورية، وتقدم في الوقت نفسه للمتعلم تغذية راجعة فورية عن أدائه.

4-دعم الاتصالات وبناء المجتمع. (منصور، 1993 ص57)

فقد أشار الى أن "فوكس" و "كرول" قد حددا أربعة وظائف لتكنولوجيا التعليم هي:

1-الاثارة والتحفيز. حيث تعمل تكنولوجيا التعليم بجميع أشكالها دوراً هاماً وبارزاً في أثارة اهتمام الطلبة وحفزهم للتعامل مع الموضوع المعروض عليهم، وعدم تشتيت انتباههم.

2-تقديم المعلومات: تسهم تكنولوجيا التعليم بعرض معلومات المادة التعليمية بما يتناسب وطريقة التدريس وأسلوب عرض المعلومات التي يخطط لها المعلم.

3-الوظيفة التوجيهية: لا تقتصر تكنولوجيا التعليم على أثارة المتعلمين، وتقديم المعلومات بل يمكن أن تسهم في توجيه المتعلمين في شكلين أساسيين فكري وجسدي.

4-الوظيفة التنظيمية: تحقق الوظيفة التنظيمية لتكنولوجيا التعليم الجانب الاقتصادي في عملية التعلم من خلال الحصول على أفضل النتائج بأقل تكلفة مادية أو زمنية، حيث تعمل تكنولوجيا التعليم على اختصار الزمن وتوفير الجهد على المعلم، وكذلك التوفير في كلفتها المادية. (الطوبجي، 1987 ص76).

دور المعلم والمتعلم في عصر تكنولوجيا التعليم:

من المتفق عليه في الاوساط التربوية ان المتعلم هو محور العملية التعليمية وان التعليم يهدف الى تزويد المتعلم بالخبرات والاتجاهات التي تمكنه من النجاح في حياته العملية والعلمية ومواجهة تحديات ومشكلات المستقبل بطريقة علمية منهجية تستند في اصولها وتعاملها الى اسس التفكير العلمي السليم.

ومن الواضح ان مثل هذا المفهوم للتعليم يصعب تحقيقه من خلال الطرق التقليدية التي تمارس في مدارسنا العراقية وتعتمد على اساليب التلقين والالقاء ومن هنا نؤكد ضرورة ابراز دور المعلم في توفير مجالات الخبرة التي تتيح للمتعلم متابعة التعليم لاكتساب الخبرات ليكون قادراً على مواجهة التحديات والمتغيرات المتواصلة في متطلبات الحياة والمشكلات المصاحبة لها.

ان تحقيق مثل تلك الغايات يستلزم دوراً جديداً لكل من المعلم والمتعلم في عصر تكنولوجيا التعليم. لقد تغير دور المعلم من مجرد تلقين ونقل المعلومات الى مصمم ومقوم وموجه للعملية التعليمية، وتغير دور المتعلم الى باحث ومكتشف للمعلومات بدلاً من كونه مستقبلاً لها.

هناك المبادئ الاساسية المتفق عليها من قبل العاملين في مجال التربية وعلم النفس والتي يمكن تحقيقها عن طريق التطبيقات التربوية لتكنولوجيا التعليم وهي:

- ان يتعلم المتعلم بنفسه من خلال التعلم بالعمل والتعلم الذاتي.
- يتعلم كل طالب بحسب سرعته وقدراته الخاصة، حيث نلاحظ تفاوت كبير في معدلات التعلم لدى مختلف الطلاب عن طريق استخدام البرنامج التعليمي بمختلف الطرائق كالحاسوب التعليمي.
- يتعلم الطالب قدراً اكبر من الخبرات والمهارات حين يقوم بتنظيم مادة التعليم، وتعزز كل خطوة من خطواته بشكل فوري من خلال التغذية الراجعة عن طريق استخدام التعليم المبرمج.
- ان يتقن كل خطوة من خطواته اتقاناً تاماً قبل ان ينتقل الى الخطوة التي تليها
- تزداد دافعية المتعلم الى التعلم عندما تتاح له الفرصة بان يكون مسؤولاً عن تعلمه ويعطي الثقة بنفسه، وواضح ان جميع تطبيقات تكنولوجيا التعليم تهتم بتحقيق ذلك.

ان تطبيق تكنولوجيا التعليم في النظام التربوي يتطلب تحديد الادوار والمسؤوليات والنشاطات لجميع المشتركين في العملية التعليمية، وكمعلم يشارك في العملية التعليمية فانه يمكن ان يقوم بالادوار التالية في هذه البيئة التعليمية.

1-المعلم كمصمم ومطور تعليمي:

ولكي يقوم المعلم بمثل هذا الدور بفاعلية، لابد ان يدرك بان هناك انواع مختلفة من مهارات الاتصال وتكنولوجيا التعلم يمكن ان تساعده في تحقيق اهدافه واعماله من بينها:

- معرفة الانواع المختلفة لوسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم الاساسية وخصائصها وقدراتها.
- امتلاك مهارات تشغيل الاجهزة واستعمال التقنيات الحديثة.
- معرفة المصادر والادوات التعليمية المتنوعة.
- امتلاك القدرة على تصميم وانتاج انواع مختلفة من الوسائل والمواد التعليمية.
- امتلاك مهارة اختيار وتقويم الوسيلة التعليمية وفق اسس علمية.
- استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للمواقف التعليمية المختلفة.

(كلارك، 2003 ص36-38)

2-المعلم كقائد ومحرك للمناقشات الصفية:

بحيث يساعد على نقل الافكار المختلفة بين جمهور المتعلمين، ويقوم بنقل المعلومات ووجهات النظر المختلفة، ويتولى قيادة المناقشة وتوجيهها نحو مستوى افضل باستخدام ادوات تكنولوجيا التعليم المناسبة.

3-المعلم كموجه ومقوم تربوي:

عندما يشعر المعلم بان هناك حاجة لتعلم مهارات معينة، فان دوره يصبح كموجه ومشرف على الاعمال التي يقوم بها المتعلم، وفي هذا الدور يقوم المعلم بتوثيق ملاحظات عن مدى تقدم المتعلمين

ويقوم بدراسته وتحليلها ومقارنتها ليخرج بنتائج وتوصيات تفيد العملية التعليمية وتشخص الصعوبات والمعوقات التي حالت دون تحقيق النتاجات التعليمية المقصودة.

(بشارة، 1986 ص36)

اصبح ومن الواضح ان لتكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها تأثيرات كبيرة على العملية التعليمية، اذ انها تغير من اساليب العمل، والافراد الذين يقومون به وتحديد المحتوى الذي يتضمن تحديد المعايير واختيار المحتوى وكميته ونوعيته، وكذلك تصميم التعليم وانتاجه وتقييمه، والتفاعل مع المتعلمين وتقويم ادائهم مما يؤدي الى تغيير كبير في دور المعلم والنظام المدرسي بشكل عام ليصبح اكثر تحدياً واكثر مسؤولية من الدور التقليدي الضيق الممارس في كثير من مؤسساتنا التعليمية.

وفي ضوء هذا الواقع لتكنولوجيا التعليم وهذا الفهم لدورها فانه لم يعد مقبولاً القول بان تكنولوجيا التعليم ستحل محل المعلم، بل سيتغير دوره ليناسب تطبيقاتها المتقدمة، وسيحل المعلم القادر والماهر في استخدامها محل المعلم غير القادر وغير الماهر، وهذا يحتم على مؤسساتنا التعليمية اجراء التعديلات المناسبة في برامجها وخططها واعدادها لمعلميها، والا توقفت عن العمل او سارت بمسارات لا توصل الى الاهداف المطلوبة.

(غزاوي، 1987 ص91).

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته

بما ان **البحث الحالي يهدف الى** الكشف عن تدريس التربية الفنية على ضوء تكنولوجيا التعليم وتأثيرها في تطوير الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، عن طريق الاجابة عن الهدفين الفرعيين:

1-تعرف تأثير تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية.

2-قياس فاعلية تدريس التربية الفنية في تطوير الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

لذلك اتبع الباحث المنهج التجريبي لتصميم اجراءات بحثه كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث.

التصميم التجريبي:

اختار الباحث التصميم التجريبي ذو العينة الواحد ذات الضبط الجزئي عن طريق تعرضها لاختبار قبلي وبعدي لقياس متغير البحث (الذائقة الجمالية) بعد تعرض المجموعة التجريبية الى الخطط التدريسية المصممة في تدريس التربية الفنية وبيان دورها في تطوير هذا المتغير.

جدول (1) يوضح التصميم التجريبي المعتمد في البحث الحالي

العينة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	×	خطط تدريسية في التربية الفنية	×	قياس الذائقة الجمالية

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلبة الصفوف الثانية في المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى / بعقوبة للعام الدراسي 2022/2021 والبالغ عددهم (2324) طالباً ينتمون الى (42) مدرسة متوسطة.

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من مدارس المرحلة المتوسطة الممثلة بمدرسة (النمارق للبنين –الدراسة الصباحية) الذي يبلغ عدد طلبتها (350) طالباً، اذ وقع الاختيار على الصف الثاني في هذه المدرسة الذي يضم (3) صفوف دراسية يبلغ عددهم (104) طالباً، اذ وقع الاختيارعلى شعبة (ب) والبالغ عدد طلابها (32) طالباً تم تحديدهم ضمن مجموعة واحدة (تجريبية)، كما موضح في الجدول (2).

جدول (2) يوضح عملية اختيار عينة البحث الحالي

المدرسة	شعبة			المجموع
	أ	ب	ج	
متوسطة النمارق للبنين	35	34	35	104

الدراسة الاستطلاعية:

اجرى الباحث دراسة استطلاعية هدفت الى التعرف على اراء الطلبة حول اهمية مادة تدريس التربية الفنية باستخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم ودورها في تطوير ذائقتهم الجمالية للاشياء المحيطة بهم، فضلاً عن ذلك فان هذه الدراسة افادته في التعرف على الدراسات والبحوث العلمية السابقة التي تناولت متغيري البحث (التربية الفنية – الذائقة الجمالية).

ان هذه الدراسة بلورت ذهنية الباحث في تكوين انطباع بصري حول الاجراءات العلمية التي يمكن اتباعها في تصميم متطلبات البحث الحالي من اختبار للذائقة الجمالية تقاس على وفق نتائج البحث.

التربية الفنية:

بما ان هذا المتغير يعد اساسي في البحث الحالي لذلك عمل الباحث على تصميم خطة تدريسية في ضوء مستحدثات تكنولوجيا التعليم تناول فيها مجموعة من المفاهيم الفنية التي ترتبط بالذائقة الجمالية لغرض اكساب الطلبة الخبرات التعليمية التي تساعدهم على اصدار احكامهم في تذوق الاشياء الجمالية والتي يشاهدونها او يمارسونها في حياتهم التعليمية او الاجتماعية، اذ تضمنت هذه الخطة المفاهيم الفنية* الاتية:-

* استشار الباحث الاساتذة التالية اسمائهم ادناه لاختيار المفاهيم الفنية المناسبة للبحث الحالي:

1-مفاهيم المنظور (خط الافق – تلاشي الاشياء – البعد الثالث – الاشكال المسطحة والمجسمة – نقاط التلاشي) كونها تدخل في بنائية العمل الفني.

2-مفاهيم في عناصر العمل الفني (الخط – الشكل – الملمس – اللون – الحجم – الفضاء – الاتجاه).

3-الاسس والعلاقات الرابطة بين عناصر العمل الفني (الايقاع – التوازن – التضاد – الانسجام – السيادة – وحدة العمل) التي تعمل على تنظيم وتنسيق تلك العناصر.

ان تعرف الطلبة على تلك المفاهيم قد يسهم في ممارسة الطلبة عملية التذوق الجمالي للاشياء التي تظهر في بيئتهم المحطية بهم او عند مشاهدتهم للاعمال الفنية المختلفة.

اختبار الذائقة الجمالية:

تم تصميم اختبار للذائقة الجمالية يتكون من (20) سؤال كل سؤال يتضمن (3) اسئلة فرعية وهو من نوع الاختيار المتعدد الذي يقبل الاجابة باختيار فقرة واحدة مناسبة لكل سؤال وبذلك تكون الدرجة الكلية التي يتميز بها هذا الاختبار تبلغ (60) درجة تم الاعتماد فيها على المفاهيم الفنية التي يتعلمها الطلبة عند تعرضهم لدروس في التربية الفنية من اجل التحقق من هدفا البحث.

تم عرض هذا الاختبار على مجموعة من المحكمين لغرض التأكد من صلاحية فقراته في قياس الهدف الذي وضع لاجل قياسه، اذ ابدى السادة المحكمين مجموعة من الملاحظات حول فقرات الاسئلة، اخذ الباحث بها واجرى التصحيح ثم اعادته اليهم للتأكد من صلاحيته بصورته الجديدة، اذ اشاروا الى صلاحيته وبذلك اكتسب الاختبار الصدق الظاهري.

ثبات الاختبار:

بعد ان تحقق الباحث من صدق الاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (30) طالباً في يوم الثلاثاء 3/9/ 2021 وبعد جمع البيانات من العينة تم معالجتها احصائياً باستخدام معادلة (كيودر ريتشاردسون /20) لاظهار معامل الثبات الذي بلغ (0,88) وهو يعد مؤشراً جيداً لصلاحية الاختبار وبذلك اصبح جاهزة للتطبيق.

معامل الصعوبة والتمييز:

تم التأكد من معامل الصعوبة للاختبار عن طريق تنظيم الدرجات تسلسلياً وتحديد المجموعة العليا والمجموعة الدنيا بنسبة (27%) لغرض التأكد من معامل الصعوبة الذي تراوح ما بين (0,39 – 0,70) وهو يعد مؤشراً جيداً لوضوح الاسئلة وفهمها من قبل الطلبة، اما ما يتعلق بتمييز الفقرات فقد ظهر انها تراوحت ما بين (0,40 – 0,72) وهو يعد ايضاً مؤشراً جيداً لصلاحية الاختبار.

1-أ.د. ماجد نافع الكناني-فلسفة التربية الفنية – طرائق تدريس الفنون/ كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد.

2-أ.د. عاد محمود حمادي، جامعة ديالى / كلية الفنون الجميلة.

3- د. جولان حسين، جامعة ديالى / كلية الفنون الجميلة.

تطبيق الاختبار:

تم تطبيق الاختبار للمدة ما بين 4/13 /2021 لغاية 2021/4/20 وبمعدل لقائين اجراها الباحث مع عينة البحث.

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها

لتحقيق هدف البحث وضع (الباحث) الفرضيتين الصفريتين الاتيتيين:

الفرضية الصفرية (1): "لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة الصف الثاني متوسط الذين يدرسون التربية الفنية في ضوء تكنولوجيا التعليم لتطوير الذائقة الجمالية بعد اجابتهم على اختبار الذائقة الجمالية قبلياً – بعدياً".

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم اخضاع افراد العينة لاختبار الذائقة الجمالية المعد على وفق المفاهيم الفنية التي تم تدريسها عن طريق التربية الفنية وباستخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم قبلياً – بعدياً، إذ تم تأشير درجاتهم للاختبارين وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل اختبار، استعمل الباحث اختبار (T-test) لعينة واحدة لاستخراج قيمة (T) المحسوبة وموازنتها بالدرجة النظرية لغرض التعرف على الفروق بين درجات المجموعة التجريبية التي طبق عليها اجراءات البحث (اختبار الذائقة الجمالية) قبلياً – بعدياً، كما موضح في الجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) يوضح قيم (T-test) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة (0,05) حول اجابات افراد المجموعة التجريبية لاختبار الذائقة الجمالية قبلياً – بعدياً

المجموعة التجريبية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية		
قبلياً	34	15,30	3,25	3,186	2,042	33	دالة احصائياً
بعدياً	34	28,40	2,41				

اذ يتضح من خلال الجدول (3) ان قيمة (T-test) المحسوبة تساوي (3,186) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,042) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (33)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد العينة (المجموعة التجريبية) حول اكتساب الطلبة للخبرات التعليمية في المفاهيم الفنية التي تدرس عن طريق التربية الفنية وباستخدام تكنولوجيا التعليم ثم اجاباتهم على مكونات اختبار الذائقة الجمالية

المعد لهذا الغرض قبلياً– بعدياً، وذلك لان المتوسط الحسابي لافراد المجموعة قبلياً يساوي (15,30) وبانحراف معياري يبلغ (3,25)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لافراد المجموعة بعدياً (28,40) وبانحراف معياري بلغ (2,41).

الفرضية الصفرية (2): "لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات الصف الثاني متوسط لقياس فاعلية تدريس التربية الفنية في تطوير الذائقة الجمالية بعد اجابتهم على اختبار الذائقة الجمالية قبلياً – بعدياً".

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية المتعلقة بقياس حجم فاعلية المفاهيم الفنية التي درست عن طريق التربية الفنية باستخدام تكنولوجيا التعليم في تطوير الذائقة الجمالية بعد اكتسابهم لهذه الخبرات ثم تطبيق الاختبار عليهم، وتم الاعتماد على المتغير التابع (اختبار الذائقة الجمالية) بعد ان قام الباحث باستخراج درجات الاختبار قبلياً وبعدياً واظهار المتوسط الحسابي لكل منهما.

اذ تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال معادلة (ماك جوجيان) لقياس الفاعلية فقد بلغت (0,84) عند وقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة عند مستوى (0,60) نجد ان القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية، مما يعني ذلك ان المفاهيم الفنية في دروس التربية الفنية كانت فعالة في تطوير الذائقة الجمالية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط كونهم تعاملوا مع فكرة الموضوع والخطوط والاشكال والالوان والملامس والحركة والفضاء والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) يوضح قيم معادلة (ماك جوجيان) المحسوبة والجدولية

المتغير التابع	العينة	الوسط الحسابي للاختبار		الدرجة القصوى للاختبار	نسبة الفاعلية للمنهج		حجم الفاعلية
		قبلياً	بعدياً		المحسوبة	الجدولية	
اختبار الذائقة الجمالية	34	15,30	28,40	35	0,84	0,60	كبير

بعد ان تم معالجة البيانات باستخدام هذه المعادلة فظهر حجم الفاعلية يساوي (0,84) لذا تعد المفاهيم الفنية في التربية الفنية فعالة باستخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم في تطوير الذائقة الجمالية لدى الطلبة كون ان القيمة المحكية التي حددها (جوجيان) تبلغ (0,60) عليه فان الدرجة التي حصلت عليها المفاهيم الفنية اعلى من المعيار المحدد، مما يدل على فاعلية تلك المفاهيم في تطوير الذائقة الجمالية مما يسر ذلك عملية اكتساب الخبرات من قبل الطلبة من خلال ممارسة تلك المفاهيم.

بناءً على ذلك فانه يمكن أن تظهر النتائج بالنقاط الاتية:

بما ان الباحث عمل على تدريس افراد العينة التجريبية للمفاهيم الفنية في التربية الفنية وباستخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم والتحقق من فاعليتها في تطوير الذائقة الجمالية لديه تم تسجيل النتائج الاتية:

1-تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين اكتسبوا المفاهيم الفنية عن طريق التربية الفنية وقياس فاعليتها بعد تطبيق اختبار الذائقة الجمالية بعدياً، ياتي بسبب ان هذه المفاهيم تشكل ركائز اساسية لاي عمل فني.

2-ظهر ان حجم فاعلية المفاهيم الفنية لدروس التربية الفنية بلغ (0,84) وهو يمثل مؤشراً جيداً يدل على فاعلية هذه المفاهيم في تطوير الذائقة الجمالية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط.

الاستنتاجات :-بناءً على النتائج التي ظهرت يستنتج الباحث الاتي:

1- اسهمت المفاهيم الفنية ضمن دروس التربية الفنية باستخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم في تطوير الذائقة الجمالية لدى طلبة العينة التجريبية كونها عملية هادفة وموجهة توجيها ذاتيا وجمعياً من قبل مدرس التربية الفنية.

2- يظهر عن طريق اكتساب الخبرات التعليمية للمفاهيم الفنية ضمن دروس التربية الفنية قد ولدت انطباعات بصرية لدى الطلبة مما انعكس ذلك على ذائقتهم الجمالية مما ادى الى تحقيق الاهداف التعليمية المحددة لهذا الغرض.

3- إن عملية تصميم الدروس التعليمية لمادة التربية الفنية تعد عملية ناجحة كما اثبتته الدراسات السابقة او نتائج البحث الحالي ليس في تنمية المهارات المعرفية والعقلية فحسب وانما في تطوير الذائقة الجمالية عن طريق اكتساب المفاهيم الفنية التي تشكل احدى مفردات التربية الفنية.

التوصيات:-

في ضوء ما توصل اليه الباحث من استنتاجات يمكن صياغة التوصيات الاتية:-

1 -يمكن اعتماد المفاهيم الفنية في اكساب الطلبة الخبرات التعليمية كونها تشكل احد اهداف التربية الفنية الاساسية.

2-استفادة مخططي المناهج التربوية خاصة في مجال التربية الفنية لتعزيز دليل المعلم بالمفاهيم الفنية التي يمكن ان يكتسبها الطلبة لتطويرذائقتهم الجمالية وحثهم على تذوق العمل الفني.

3- العمل على تهيئة الامكانات والمستلزمات المادية لتنفيذ متطلبات المفاهيم الفنية في المدارس المتوسطة كجزء من متطلبات مادة التربية الفنية.

Arabic sources

The Holy Quran:

1. Ishtiwa, Fawzi Fayez, and Ribhi Mustafa Alyan, Technology - Theory and Practice, Safaa Publishing and Distribution House, Amman: 2010, pp. 42-45.
2. Al-Bassiouni, Mahmoud: Issues of Art Education, Dar Al-Maaref, Cairo, 1985.
3. Bishara, Gabriel, The Formation of the Arab Teacher and the Scientific and Technological Revolution, University Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1986 0
4. The Resource, Muhammad Mahmoud, Instructional Design Theory and Practice, University College of Science, Amman, 1999
5. Al-Heila, Muhammad Mahmoud, Instructional Design Theory and Practice, Student Services Center, University of Jordan, Amman: 2010.
6. Reed, Herbert, Education through Art, TR: Abdel Aziz Javid, 4th Edition, Cairo University Press: 1998.
7. Stollitz, Jerome. Art criticism. Translation: Fouad Zakaria, d, The Egyptian General Book Organization, 1, Cairo 1974.
8. Al-Tobji, Hussein Hamdi, Technology and Education, Dar Al-Qalam, Kuwait, 1987.
9. Abdel Moneim Khairi Al-Nuaimi and others, Art Education Teacher's Guide for the Intermediate Stage, Republic of Iraq, Ministry of Education, General Directorate of Curricula, Education Press, Baghdad, 2009.
10. Ghazzawi, Muhammad, Teaching techniques and the role of teachers in employing them, an intentional working paper for the Arab symposium on teacher training, held in Amma - Regional Center for Training Educational Leaders in the Arab Countries: 1987.
11. Al-Qalla, Fakhr Al-Din, and Muhammad Siam, Teaching Techniques, Damascus University Publications: 1995.
12- Al-Kinani, Majid Nafie Abboud, Building an educational system to develop the sensory perception of perspective, an unpublished doctoral thesis, College of Fine Arts, Baghdad, 1998.
13. Al-Kinani, Majed Nafie and Firas Ali Al-Kinani, Methods of Teaching Art Education, Dar Misr Mortada for Printing and Publishing, Baghdad: 2012: 17.
14. Mansour, Ahmed Hamed, Introduction to Educational Technology, Egyptian Book House, Cairo, 1993.
15-Clark, R. & R. ayer, E.Learning and the Secience of instruction, Sam Francisco: John wiley & Sons Inc., 2003.
16-Cooper, J. Measurement and Analysis of Behavioural Techiques, Ohio, Collm bus, Charlen, Merrill, USA. (1974)